يكتبها/ إقبال علي عبدالله
ikbalali2006@yahoo.com

جاءت بعد رحيل الحب!!

● هو : جاءت إلى حياتي فجأة، دون سابق معرفة، لتعلن أمام وجهي وبصوت مسموع، اعترف أنّه طرق باب قلبي دون استئذان؛ إنّها تحبني وإنني رغم أنّها لم تشاهدني من قبل أو حتى تسمع صوتي، "أصبحت كل حياتها وأنّها جسد بلا روح؛ لأنّ روحها معي وحياتها لي".

هذه المفاجأة الجميلة، أربكت تفكيري وأحدثت في جسدي رعشةً لم تصبني منذ مدة طويلة، منذ شاءت الأقدار أن تبعدني قصراً عن الإنسانة الوحيدة التي استطاعت وفي مدة قصيرة جداً أن تجعلني ارتبط بها، وأنستني خلال سنوات بقائها معي والممتدة نحو عقد من الزمان.. كل نساء الأرض.. أعطتني ما كنتُ أبحث عنه سنوات طويلة، أعطتني الحنان.. حوتني بالأمان من تقلبات الحياة، خصوصاً القاسية التي رافقتني في مطلع الشباب سنوات المراهقة، أشعرتني بالدفء في الليالي الباردة.

وأضاءت حياتي في مواقف كثيرة، لن أنساها ما حييت.. هي على قدر كبير من الثقافة والعلم.. منحها الله لمسات حانية من الجمال جعل منها رغم الحياة الصعبة والمؤلمة التي عاشتها قبل معرفتي بها، جعل منها جذابة لديها قدرة عجيبة وسرٌ لم تكشفه لأحد غيري في مقاومة تجاعيد الزمن- حسدتنا الأيام وتآمرت علينا الحياة فوجدنا أنفسنا بعد عقد من الزمن في تنافر عجيب ومدهش في وقت واحد.. حتى جاءت لحظة الابتعاد والانفصال.. لحظة جعلتني حتى جاءت هذه الفتاة السمراء لا أؤمن بأنّ هناك حباً صادقاً وامرأة مخلصة وفية.. غرست هذه اللحظة المؤلمة كره المرأة وأنا الذي لم تعلمني الحياة معنى الكراهية.. وجدت في الكتابة عن المرأة والحياة وكل شيء تعلمته من خلال تجارب خضتها أنا أو خاضها الآخرون ورووها لي.. وجدت ذاتي التي كنت أظن بعد لحظة الانفصال عن من كانت شريكة عمري؛ إنّها ضاعت وعلي فقط انتظار لحظة الرحيل عن الحياة.. فكانت الكتابة عودة الروح إلي.. ولم أتخيل يوماً .. صدقوني؛ أنّها ستكون ميلاد لحب جديد في حياتي.

في هذا المُناخ المعقد جاءت هي التي تصغرني بنحو عقدين من الزمن لتصرخ في وجهي وتُعلنَ أنّها تحبني وأنّ كل ما اكتبه هو موجه لها.. في البداية اعترف إنني أشفقت عليها.. وراودتني فكرة شيطانية للانتقام من ظلم المرأة لي.. واستطاعت هي بصدق مشاعرها معي أن تبعد هذه الفكرة الشيطانية عن تفكيري وكادت أن تقتلها لولا أنّها قررت في لحظة التعلق بها أن تبتعد عن حياتي، لتشعرني بساعة اليقظة من حلم جميل حببني في الحياة.

لا أعرف سبب ابتعادها رغم تأكيدها أنّها لا تستطيع فعل ذلك.. ولو فعلت فإنّ ساعة الرحيل عن الحياة قد أعلنت موعدها.

جعلت هذه الفتاة السمراء حياتي تتجدد وأنستني سنوات العمر.. ومنحتني عمراً جديداً .. رغم صعوبة الحياة المعيشية والمادية والاستقرار النفسي والروحي في هذا العمر الجديد.. كنت أظن أنّها ستكون معي لحظة الميلاد وسلاحي في مقاومة التحديات.. كنتُ أظنُ إنني وجدت أخيراً الحنان الصادق والصدر الدافئ.. كنت أحلم وجاءت هي نفسها صاحبة الحلم لتوقظني وأجد نفسي مرة أخرى في لحظة مؤلمة وحيداً أجدد البحث عن الحنان.

●●●

كلمات لها معنى

● .. "عصر الأسى روحي فصارت أدمعاً
فلمحتها ورأيتها في أدمعي
وعلمتُ حين العلم لا يغني الفتى
إنّ التي ضيّعتها كانت معي.."

"إيليا أبو ماضي"

● .. " أحباءُ نحن
إذا ما التقينا
أحباء نحن
إذا ما افترقنا
أحباءُ نحن
إذ انتصبت شوكة فانتئينا
وإن هطلت ديمةٌ فارتوينا.. "

"أحمد محمد الحبيشي"

● .. " صدقوني، الحب السعيد محسود في هذا الزمن، ولهذا خبأت صداقتنا في حارة ملقاة على شاطئ بعيد.. ".
.." بين الفم.. والقبلة متسعٌ من التوبة!!"
.." ما دام لي عقل، لا أخاف تجاعيد الزمن"

"نادية عابد"

●●●

أغنية الأسبوع

● .. " تسلى يا قليبي شوف الدنيا مخلاه
وكم من مال يمسي لمولى غير مولاه
تسلى يا قليبي . وشيل الهم عنك
تسلى يا قليبي.وخل الحب فنك
بساعة بسط تسوى حياتك كلها آه
وحب كل من يحبك وصُن عهدك معاهم
وبادر بالرضا والوفاء تكسب رضاهم
ويا محلا الأحبة إذا ذاقوا المحبة
بساعة بسط تسوى حياتك كلها آه
يا ليلة النور هلّي
هلّي علنيا وطلي
يا ليلة النور
العمر يا ناس فاني
ما حد معه عُمر ثاني
أيام وشهور
ويا قلبي تمتع وخذ وقتك واقنع
بساعة بسط تسوى حياتك كلها آه.."

"غُناء الفنان الكبير/ أبوبكر سالم بلفقيه"

اليمن في شعر محمد مجذوب

2 - 2

د. مبارك حسن خليفة

كل قطعة في اليمن فيها حب وعشق لمحمد مجذوب،وكانت المكلا احدى معالم هذا الحب وهذا العشق ، فكتب عنها مقطعان من "قصيدة المكلا" من وحي زيارة للمكلا.

المقطع الأول ـ قاف المكلا :

محمد مجذوب ، وهو يكتب الشعر، لاينسى انه معلم اللغة العربية، فأول ما استرعى انتباهه طريقة نطق "القاف" عند أهل المكلا، ومما هومعروف ان اهل حضرموت وصنعاء والسودان ينطقون حرف "القاف" بطريقة خاصة، لايصدر عن "الحلق " كما هو في اللغة العربية الفصحى :

أي سحر فيك يا "قاف" المكلا
وجمال وبهاء ؟؟
كنت في أدني حرفاً "ابجدياً "
من حروف "الحلق"
من قبل الزيارة قبل ان يحملني عشقي إلى حضن المكلا

ويتوجه الأستاذ محمد مجذوب للاجداد والاباء في أرض العرب ويطلب منهم ان ينطقوا القاف ، كما نطقتها تلك الحسناء الحضرمية فصار "شهد دوعن ـ كوثر الجنة ـ وحيا من سماء " يقول :

أيها الاجداد والآباء في أرض العرب
ان نطق القاف ـ ان رق ـ حلا
فلماذا تنطقون القاف تفخيماً " كذا" :
مثل نطق "الفقهاء"
لهذا هربت من نطقكم أرض السعادة ، المكلا، حضرموت
هرب السودان

المقطع الثاني: دهشة

حقيقة الأمر هي عدة دهشات، الدهشة الأولى عندما رحب به مضيفه بالتحية السودانية المعروفة :

مرحباً " يازول" "حبابك"
والدهشة الثانية عندما قال له:
كل تفضل

وقدم له انواعاً من الطعام السوداني، لان مضيفه طبيب درس في السودان يعرف الاكلات السودانية المشهورة:

ثم توالت الدهشات، إذ وجد مجذوب نفسه يعيش في "جو" سوداني، بما في ذلك الاستماع إلى الاغاني السودانية، وسماع الاغنية الوطنية العزيزة على نفس كل سوداني "عزة" وقد ثمل من الوجد الذي هزه بعد ان استمع إلى الأغاني السودانية القديمة التي عرفت باسم اغاني " الحقيبة" والى "الدان" الحضرمي:

رحل الليل ولم ندر به
هزنا الوجد فصرنا ثملين:
بارتشاف الشعر و"الدان"
والحان "الحقيبة"

هزت احداث ١٣ يناير ١٩٨٦م ضمير اليمنيين وضمير كل من له علاقة باليمن، فكيف بمحمد مجذوب الذي عاش عشق اليمن وحب ووجد اربعين سنة، كيف به وهو يرى عدن ـ رمز اليمن ـ وهي تحترق وتصير مدينة اشباح، اريد لها هذا، واريد لها ان تركع وتطأطئ رأسها ، واريد لها ان تكون طائعة مروضة، فيقول في قصيدة " قالوا عدن ..

قالت عدن" :
قالوا عدن

نجح المخطط حيث شئنا ، بعد يأس ـ تحترق
ومدينة "الأشباح" قد صارت اجل
ركعت تطأطئ رأسها
ستكون طائعة، تروضها، لنا، اهلا عدن

ويمضي محمد مجذوب في الحديث، عن غياب كواكبها وذبح الكوادر، وقد اصبحت عدن " كوآق واق والخل الوفي" ، لكن سرعان مايتخلص من اثر المأساة نفسه، ويحل التفاؤل محل لتشاؤم ، ويتحدث بلسان عدن قالت عدن :

أنا ما ركعت وما خضعت ولم .. ولن ..
فمن الذي تحنى له "عدن" الأبية رأسها
أنا شامخة
كفكفت دمعي والجروح
ضمدتها
وحضنت حزبي والديار بهمة رممتها
ووصلت خط "التجربة"
ونهضت ـ والأعباء تثقل كاهلي ـ
وسموت :
عدت القلعة الشماء
شدت عزمها الانواء
زاد بها الثمن
قالوا عدن .. قالت عدن

وهناك قصيدة منفردة في ديوان الأستاذ محمد مجذوب، كتبها عام ١٩٨٥م ولكن جاء ترتيبها في الديوان بعد قصيدة " قالوا عدن .. قالت عدن " التي كتبها عام ١٩٨٦م، واعني قصيدة " شق السد" وهي تستوحي قصة بناء سد مأرب وانهياره.

يقول محمد مجذوب مخاطباً اليماني الذي بني السد:

... ونحت الصخر
حبست النهر
بنيت السد
وجلست هناك على القمة
تنعم بالراحة بالاضواء

ويقول مخاطباً من بني السد: ولأنك تعلم ان السد يحيط به شر الأعداء فإنك احكمت دفاعك احكاماً وسهرت عليه فما غفلت لك عين :

ان السد يحيط به شر الأعداء
أحكمت دفاعك إحكاماً
يتحدى القادم أو من شاء
وسهرت عليه
فما غفلت لك عين

يقول مجذوب :

وتمر سنين بعد سنين
والسعد يظلل دنياك
لكن .. واه من لكن

ما سبب هذا الاستدراك وما سبب هذه الاه الحزينة العميقة؟ .. ذلك لان مجذوب، رأى الماء يتسرب من شق في السد لان بانيه ـ في لحظة ضعف، نسى السد بسبب انشغاله عنه بأمور ذاتية محضة :

في لحظة ضعف من "غرة"
فرحت اعماقك بالحور
في جنات
افكارك غاصت في الذات
فشغلت عن "السد العالي"
ماعدت الحارس والمهموم
فاهتز السد وشاهدنا
شقا يتسرب منه الماء
ومجذوب لايملك إلا ان يصيح منبهاً للخطر الداهم:
فتدارك
فالشق خطير
والسد كبير

اقول ان قصيدة "شق في السد" قصيدة متفردة لان قراءتي المتأنية لها كشفت لي عما هو خلاف المعاني المباشرة، بل ان معايشتي للواقع في جنوب اليمن جعلتني أقف على ماتوحي به القصيدة من معنى غير الذي يواتي القارئ مباشرة.

ان قصة بناء السد وانهياره، وصياغتها شعراً بغرض تسجيلها تاريخاً لاقيمة لها فنياً ، إذا لم توظف لهدف آخر، وأنا أزعم ان السد هو رمز للنظام الاشتراكي الذي كان قائماً في جنوب اليمن، وباني السد هو الحزب الاشتراكي اليمني، الذي بنى "السد" أي ذلك النظام واحكم الدفاع عنه، وسهر عليه، ولم يهدأ له بال حتى كمل بناؤه، ولكن في لحظة ضعف كانت الغفلة، فظهر شق في السد، والشق رمز للخلافات والصراعات الداخلية في الحزب الاشتراكي اليمني، والاهتمام بما هو ذاتي ، فتسرب الماء من السد بعد ان ظهر فيه " الشق" فارتفع صوت الشاعر منبهاً، محذراً :

فتدارك امرك يا "هذا"
فالشق خطير
والسد كبير

ولكن بح صوت الشاعر ولم يسمعه احد فكانت المأساة مأساة ١٣ يناير ١٩٨٦م.

ولا أحسب ان قوله : " السد العالي " جاء اعتباطاً فمعلوم ان السد العالي في مصر، ولكن كلمة "العالي" في القصيدة، ووضعها بين قوسين فيه تمييز بين سد مأرب والسد العالي الذي هو الحزب الاشتراكي اليمني. وكذلك اسم الاشارة "هذا" الموضوع بين قوسين انما يشير إلى الحزب الاشتراكي اليمني .. واسم الاشارة هذا يعطينا احساساً بأنه يخاطب من يقف امامه ولايخاطب شخصاً في الازمان الغابرة ، فهل رأى الأستاذ محمد مجذوب ، بعين خياله، بعد استقراء الواقع، اقتراب وقوع الكارثة التي وقعت فعلاً في ١٣ يناير ١٩٨٦م ؟ أنا ازعم ذلك وهناك قصيدة اخرى متفردة في ديوان مجذوب هي قصيدة "انور شرف" التي قدم لها بقوله: " أحد طلبة ثانوية الجلاء انتحر بظروف خاصة وينطلق صوت محمد مجذوب الاب والمربي:

"أنور شرف"
أبن "الجلاء" وشمعة الصف، اجل
أبني أنا
بالأمس غادرنا "انتحر"

ثم يتحدث عن رحيل أنور بلا وداع، وعن اللغط الذي دار بعد رحيله، هنالك من قالوا ان الانتحار جريمة،وآخرون دافعوا عنه، وآخرون اصابهم الوجوم من هول الفجيعة.

ويلتقط مجذوب لحظة تعبر عن علاقة الطالب بأستاذه ، بل علاقة الطالب المبدع بأستاذه الموجه المربي :

أنور شرف
مازلت اذكر يوم جئت الي:
في ثوب التواضع والحياء
مدت يمينك لي " قصيدة"

قال مطلعها الحزين:

"حياتي لم تعد تبقى"

وقلت لي:

استاذ "رأيك لي يفيد"
وتركتها في راحتي
ترنوا اليك ـ إلي ـ تسأل:
هل يعود؟
هل كان أنور شرف يحس بدنوا اجله؟

ويختتم مجذوب قصيدته بهذين السطرين المتفائلين:

ان الحياة مع الكفاح جميلة
صدقني .. يا: أنور شرف

محمد مجذوب الذي عاش الحياة اليمنية ابعادها، ومازال يحلم بالعودة .. احب اليمن واليمنيين، ومن مظاهر هذا الحب انه لابنائه اسماء يمنية: العيدروس ـ الهاشمي ، الدودحية هي آخر العنقود:

دودحية
آخر العنقود صيغت:
من مياه " النيل" من "بن اليمن"
فلهذا: كل ما فيها حسن

الحسن الذي جمعته من النيل وبن اليمن، جاء من السمرة، التي هي من صفات النيل ومن صفات بن اليمن.

ومحمد مجذوب الأب يتمنى ان يطول به العمر حتى يرى الدودحية عروساً تزف إلى فارس الاحلام ـ ابن عمها ـ وسيكون سنداً لها، لانه ذاق طعم الحب:

يكفي ما قد عشت
لكن أملي:
ان يطول العمر حتى
يظهر "الفارس" في دنياك
حقاً ابن عمك
وسأكون العون لا السد المنيع

وهاهو الأستاذ محمد مجذوب الأب والمربي والصديق لابنته، يحدثها في صراحة عن الحب وعن ترحيبه بنبض قلبها، وتعهده بحفظ سرها، ويقر أنه سميع لحديث الحب الذي يغديه:

مازلت اجل
ان هذا الحب اقوى
ولهذا:
عنجما "ينبض قلبك"
حدثيني
تجديني احفظ السر .. واني:
لحديث الحب ـ افديه ـ
سميع "١٤"

اذا كانت "الدودحية" هي آخر العنقود، فإن قصيدة "دودحية" هي آخر العنقود في ديوان "قمري والمد والجزر" للأستاذ المربي الشاعر محمد مجذوب علي.

على هامش المهرجان الثالث للشعراء الشباب

زبيد .. لوحة إبداع .. وأغنية عذبة لاتمل من سماعها الآذان !!

زبيد تاج العروس وعنوان الشرق الوافي .. شهدت مدينة زبيد فضاءات ابداعية جميلة .. المنتدى الأدبي الذي ولد مع اشراقة الأمل وميلاد الوطن الجديد ، في عام ١٩٩٠م انطلق ميلاد المنتدى الأدبي بزبيد من اجل تحريك وتفعيل المشهد الثقافي بالمديرية .. وهاهي فعاليات وانشطة المنتدى تتواصل باستمرار، وهاهي فكرة اقامة مهرجان سنوي لمائة شاعر جاءت من إثنينية الأستاذ المفكر/ أحمد محمد رسام قالها الشاعر المتألق/ محمد مطة لتكون حقيقة زاهية للعيان متحدية الصعاب .. أنها بارقة أمل وانطلاقة متميمزة نحو آفاق مستقبل اكثر ابداعاً وتفعيلاً للمشهد الثقافي بدأ المهرجان في عام ٢٠٠٣م بدورة الشاعر المناضل / علي سعد الحكمي ومع اشراقة جديدة عام ٢٠٠٥م بدورة الشاعر / عبدالله محمد عطية .. وهاهي الشمعة الثالثة توقد بشعلة وإشراقة حب وبدورة المؤرخ والأديب المناضل/ عبدالرحمن عبدالله الحضرمي ـ وجه تهامة المشرق .. وهاهي حلة الجمال تكتمل ويصدح مائة شاعر وعشرون شاعرة بملكاتهم الواعدة .. وهاهو المنتدى الأدبي الثقافي بزبيد ذو الغرفة الواحدة والمساحة الضيقة .. ومن تلك الوجوه الشاحبة المتجاوزة كل المعوقات المتوقدة نهضة وحماساً وارادة وتعاوناً قائلة للجميع نحن هنا قادرون على المواجهة وهذه عطاءاتنا تتفجر أمامكم اليوم .

محمد علي الجنيد

بداية وفاء

ليس كل الحب قاتلاً .. بعضه فقط هو الذي يفتك .. يصرع .. يميت .. يذيب المتيم بالهوى ويشنق العاشق المحب الولهان !!

الحب ليس امرأة فقط .. فقد يموت الواحد حباً في أشياء اخرى .. فقد نحب مدينة مثلاً ـ حتى الثمالة والجنون .. فيلقينا الحب الصادق صرعى غرام عذب وضحايا عشق خالص نقي مع حبيبة غالية.

ذلك هو حاصل الآن في علاقة المحبين مع الحبيبة المتفردة بالبهاء والجمال إنها زبيد .. التاريخ .. الانسان .. الحضارة .. الاصالة والمعاصرة الشعر .. مدينة يعشقها القلب .. زبيد احتضنت مهرجان زبيد الثالث للشعراء الشباب لمائة شاعر وعشرين شاعرة ـ دورة الأستاذ المؤرخ الأديب المناضل / عبدالرحمن عبدالله الحضرمي.

حلقت في فضاء ابداع ١٢٠ شاعر وشاعرة من الأصوات الواعدة والشابة لونت العيون وطافت بمسامعنا وتغنت بوجداننا ابداعات هؤلاء ودكت بعضها هموم المجتمع اليمني وما يعانيه المواطن في حياته اليومية .

سلوا عنا الشموس سلوا البدورا أمـــا نحن الذين نشع نورا
سلوا التاريخ والأوطان عنا ألسنا نحن من يحدو المسيرا
إذا ما الناس راعتهم خطوب غدونا القلب فيهم والضميرا
ومن يبن الشباب يجد شباباً بنور رؤاه يستبق العصورا

على مدى ثلاثة أيام عاشت زبيد روائع من الابداع الأدبي .. تحت رعاية وزير الثقافة ومحافظ الحديدة كان المهرجان الثالث للشعراء الشباب .. في مساء الثلاثاء الماضي كنا على موعد مع الابداع .. في قاعة مفتوحة للهواء الطلق ذات مساحة واسعة هي قاعة المنتدى الخارجية .. حيث عبق التاريخ وشذى الحاضر .. هانحن نقضي هذه الليلة نسامر نجوم ونحاورها ايضاً .. هاهو المذيع الشاعر/ غالب عبدالله السلمي يفتتح المهرجان بصوته الشجي وكلماته الرنانة بقراءة جميلة .. ثم يقرأ أحد حفظة كتاب الله عز وجل آيات من الذكر الحكيم تلاوة وترتيلا .. وبعدها يجتمع الشعراء ورئيس المنتدى واعضائه بإيقاد الشمعة الثالثة لتكون علامة مضيئة في مسيرته الادبية والثقافية وديمومة للعطاء المستمر .. المجلس المحلي برئاسة العقيد/ عبدالله المضواحي .. والأمين العام/ يوسف الانباري والأستاذ / جمال الحضرمي ـ رئيس مؤسسة الحضرمي للثقافة والأدب والتراث ومدير مكتب الثقافة أ/ محمد محمد مطة ـ رئيس لجنة المهرجان أحمد صغير عزي ـ نائب عميد كلية التربية بزبيد ـ الأخ/ هشام ورو ـ مدير المكتبة العامة والاخ مدير أمن المديرية ـ الشيخ العلامة/ حسن إبراهيم البحر ـ ورئيس جمعية الحصيب للتراث والفنون الشعبية اسامة عبدالرحمن الحضرمي ـ كانت انشطة المهرجان برعاية ودعم اسرة المؤرخ المناضل الاديب/ عبدالرحمن عبدالله الحضرمي ـ ممثلة بنجله الأكبر الأستاذ الاديب الشاعر / جمال الحضرمي .

إشراقة أمل !!

سعت وحرصت قيادة المنتدى الأدبي الثقافي بزبيد بقيادة ابن الحصيب / عبدالله الكوكباني رئيس المنتدى ونائبه الشاعر الصادق مع نفسه ومجتمعه جمال مهدي والاخوة الشعراء النجوم امثال / غالب عبدالله السلمي ، عبدالله فتيني خليل ـ جمال قطيش ـ ومحمد المزجاجي واخرين .

وتحية خاصة للعملاق الحر والقلم الشريف صاحب الكلمة الصادقة والوفية المتميز القائل :

باسمك سوف نظل نزهو ونفخر فمـا نحن من ننسى ومن نتنكر
فمنك تعلمنا الوفاء دائماً سجايا الوفاء لابد تنمو وتثمر

ونحن نقول للشاعر الحر الذي دائماً وابداً يعيش حب وأملاً في القلوب انه الأستاذ والاديب أحمد محمد رسام الذي علمني أبجدية الحقيقة ..!!

المؤرخ عبدالرحمن الحضرمي .. القدوة والمثل .. وجه تهامة النابض .. عرفته من خلال "تهامة في التاريخ " " جامعة الاشاعر زبيد" زبيد مساجدها ومدارسها العلمية" نتذكر شيئاً من شجون الماضي .. ففي عام ١٩٨٥م وفي أمسية رمضانية ١٤٠٥هـ جمعت بين المؤرخ الفقيد النابض حباً لتهامة / عبدالرحمن الحضرمي والأخ/ علي عبدالله صالح ـ رئيس الجمهورية ـ حفظه الله ـ والشيخ/ عبدالرحمن محمد علي عثمان محافظ الحديدة حينها .. حيث قال الحضرمي امام رئيس الجمهورية :

أما زبيد لم تشعر بالعطاء السبتمبري المتدفق لأنها لم تحظ بالاتجاه السياسي والحس الحضاري .... إلى ان قال: " زبيد جزء منه اعطته تاريخاً مشرقاً وحضارة اسلامية خالدة جديدة بالاهتمام".

جاءت نوارس وطيور الحب من كل البقاع التهامية .. فمن شاطئ الدريهمي جاء " خالد أحمد الفاشق" ليحكى لنا عن حضارة " بلقيس بنت تبع" منشطر الوجدان بين الشعر وحبه للأرض والانسان وعاشق للجمال مذيعاً يلقى درره البهية .. والمذيع وحس ورهافة الشاعر .. ومن وديان زبيد الخصبة واراضيها الزراعية الخضراء حيث تدفق المياه يأتي " ابراهيم الانثيب ـ أحمد حيدر جدله ـ محمد مبروك ـ الولهان في الطبيعة الريفية وعبده محسن افلح " الذي قرر العيش مع شمعة في ظلام الليل .. واخرين ..ومن مدينة التجارة ومن السوق الشعبي بالجراحي حيث مروج الود تعيش معركة النفس الاخير وحيث المبدعون المهمشون تبزغ نجوم مضيئة كانت السحب تحجبها عنا "نشوان يعقوب الظلاع ـ أحمد داود العيدروس ـ حبيب المعاناة وصفوات مكين ـ النجم الصاعد اشراق وسهل ومميت القصيدة ابن واصل .. ويخرج أحمد سالم باجل صراخاً بقوة وانفعال " حن وجمال حن" .. وعلي سليمان واصل .. وكانت همسات دافئة من"سليمان سعيد سهيل ولايدرى أحمد دواد العيدروس على من عقد الأمل ؟!

ومن مدينة الفل والنرجس وتحديداً قرية جلة ـ حماس ـ التحيتا جاء " حسين علي عبده حماس بنبض فؤاده يصرخ بلغة العيون " الوحدة ليس صعبة !!

ومن مدينة الزرانيق مدينة ابن العجيل يأتي "عمار الصقال ـ بمرارة يحكي واقع الأمة .. ويشاطره الألم " علي حسن" ونستمع اكثر بعبق تهامة الشجي ورائحة الطيب من" اسماعيل مخاوي" الذي عزف سيمفونية الخلود لزبيد .. ومحمد عاصية كان ذات أمل .. وهند أحمد عزي الصقال ذات " رائحة .. جميلة .. افكر شعرية دقيقة ترسل افكارها بمهارة ونضج.

زبيد التي جمعت في حضنها الدافئ من صفات ومحاسن الجمال والروعة كل ما يحرك بواعث ولواعج النفس ولوعة المحبين .. فلكم انت حنونة وجديرة بالحنين اليك تحية حب ووفاء .. يا طيبة الذكر والخلود.

في زبيد بهجة الابداع تتملك الجميع .. من يقبل " اعتذار " الشاعرة نوره حيدر صالح ـ شاعرة في فضاء الوجدان الصادق .. "افراح عمر بازي ـ مها سالم قادري ـ اماني المشيخي ـ فتحية سالم ظبي ـ عايشة أحمد فضة ـ احلام يعقوب الظلاع ـ نادية ـ منال ـ اسماء يوسف المهدلي ـ غالية احمد سالم دوبله : وغيرهن قدمن فضاءات ابداعية متميزة جداً .. حقيقة استطعن تقديم روائع من الابداع الشعري والتعبير عما في انفسهن بحرية واستطعن كسر حاجز الخوف المسيطر في قلوبهن بكل قوة وبإرادة وعزيمة كبيرة .. وكانت الشاعرة "ايمان عبدالوهاب المعيطي " تتألم بقولها : " ياخسارة .. آه ..وايضاً ويلك" وبلهجة خليجية جميلة تكتب نصوصاً بماء القلب شاعرة واعدة اذا خلصت ولها نص ناضج وصوتها سيكون معلناً عن شاعرة عن شاعرة تعتز بها الجراحي .

عبدالله محمد أحمد مزجاجي ـ صاحب البهجة والنفس المرحة يكتب نصوصاً من الوجدان .. الشاعر عبدالله فتيني خليل ـ يذكرني بأحمد مطر صاحب الالقاء الملفت والاسلوب المغاير لايقاع الرتابة "علي بن علي عليان شاعر متمرد يكتب بواقعية ويتألم بمرارة .. أحمد عزي هتاري .. شاعر برائحة الفل والنرجس وذوق بعيد عن الخيال .. جمال مهدي شاعر ملون وذوق زبيد الاصيل قصائده افق بغد اكثر جمالاً ومازال على طريق المجد سائراً بكل شموخ .. غالب السلمي .. شاعر ومتمرد مغاير عن خط ابيه الشاعر " عبدالله السلمي" امتطى برق الفصيح رافعاً راية الحقيقة .. الشاعر الملقب " شريدة" شاعر الفطرة مخلص لذاته يلتقط قصائده من واقع الحياة اليومية وإلى جواره الشاعر / أمين السحاري الذي قصائده هي الاخرى تحاكي الحياة ويحلم بحياة اكثر مساواة واكثر جمالاً .. وهناك عدة شعراء لايتسع المقام لسردهم يمتلكون المنضج واسماء عديدة واعدة .

يبقى طائر النورس القادم من السخنة علي مغربي الاهدل يعيش مع " عيشه" ومدى جمالياتها والشاعر الشعبي الكبير الرائع أحمد سليمان القادم من القناوص الذي امتع الجميع بقصائده الممزوجة حب وأملاً وتفاؤلاص ومرح كلها تجسدت في " امزمم" شاعر كبير جداً سفير متجول في الوجدانيات .

ولاننسى فؤاد عيسى المخبي شاعر اليمن صاحب الحضور القوي والشاعر السعودي .. " زبيد مدينة العلم والعلماء" اغنية عزف سيمفونيتها المبدع / وهبة الله الاهدل غناء ولحن واداء المنشد المتألق دوماً / محمد علي بيرو .. صاحب الصوت الجميل ساحر الافئدة .. أذهل الجميع بصوته الرائع الهادئ .. والدكتور أحمد صغير عزي .. الذي اذهلنا كثيراً بتلك القصيدة الرائعة كانت غاية في الانسانية وخيط من النور المشرق .

كان جميلاً جداً ان حضر وزير الثقافة ومحافظ الحديدة .. وزير الثروة السمكية المهندس/ محمود ابراهيم الصغيري ـ والشاعر والاديب أبو القصب الشلال ـ والشاعر عبدالهادي خضر ـ مدير مكتب الثروة السمكية بالحديدة ـ والاخ / طاهر رجب وبعض محبي المؤرخ والاديب المناضل/ عبدالرحمن الحضرمي رحمه الله .. المؤسف جداً غياب وزير الثقافة / خالد الرويشان وحافظ الحديدة العقيد/ محمد صالح شملان ـ ولاحتى مسؤول من قيادة المحافظة تكرم بالنزول ـ حتى اختنا الشقيقة "اذاعة الحديدة" هي الاخرى غابت ورفضت الحضور .. لا أدري لماذا الوسائل الإعلامية الرسمية والأهلية تغيب عن مثل هذه الفعاليات العظيمة والجميلة هل لأنها لاتمتلك الامكانيات المادية ولكن بامكانيات شحيحة انجز المنتدى عملاً رائع تعجز عنه وزارة الثقافة المعنية بذلك .. المختصين بالامر يهمشون المبدعين الحقيقيين ويهتمون بمن يغرد لهم .. منتديات المديريات واتحاد الادباء والكتاب .

وغيرهم امتعونا باصوات شعرية متميزة.

زبيد عاشت على مدى ثلاثة أيام بست فعاليات توزعت على كلية التربية بزبيد صباحاً ومساءً بقاعة المنتدى الخارجية .. لحظات مفعمة بحروف من ضوء الروح الممزوج بالحب والأمل .. سيواصل المنتدى تطريز بهاءها وسيصوغ للغد أكثر ابداعاً .. وزبيد تبتسم لجمال سناها وروعة محياها فشكر لمن عملوا على انجاح هذا المهرجان ونعتب على الفضائية اليمنية واذاعة الحديدة والجهات المعنية عن تقصيرها وعدم حضورها !!